بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

العناوين:

- **أمريكا تحذر بمعاقبة الدول الأفريقية إذا تداولت السلع التي تفرض عليها حظرا**
- **بعد عام من انسحاب أمريكا من أفغانستان، يشعر البعض بالإحباط لعدم توفر الدروس المستفادة**
- **حزب تحريك إنصاف باكستان يستأجر شركة لتحسين الصورة في أمريكا**

التفاصيل:

أمريكا تحذر بمعاقبة الدّول الأفريقية إذا تداولت السلع التي تفرض عليها حظرا

نورث أفريكا ميل - حذّرت سفيرة الولايات المتحدة الأمم المتحدة من أن الدّول الأفريقية لها الحرية في شراء الحبوب من روسيا لكنها قد تواجه عواقب إذا تداولت السلع التي تفرض أمريكا عليها حظراً، مثل النفط الروسي. وقالت ليندا توماس جرينفيلد خلال زيارتها إلى كمبالا عاصمة أوغندا بعد اجتماع مع رئيس البلاد يوري موسيفيني "يمكن للدّول شراء المنتجات الزّراعية الروسية، بما في ذلك الأسمدة والقمح". موسيفيني حليف للولايات المتحدة لم ينتقد، مع ذلك، غزو روسيا لأوكرانيا، وأعرب عن تعاطفه مع موسكو. وأضافت أنه إذا قرّرت دولة ما التعامل مع روسيا حيث توجد عقوبات، فإنها "ستحظى بفرصة اتخاذ إجراءات ضدها". وتأتي رحلتها بعد أسبوع من زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لأفريقيا، الذي نفى الاتهامات بأن غزو بلاده لأوكرانيا هو المسؤول الوحيد عن أزمة غذائية خطيرة في دول تمتد من جنوب السودان إلى الصومال. وألقى باللوم في نقص الغذاء في السوق على "ردّ الفعل غير الملائم إطلاقا من الغرب، الذي أعلن عقوبات" في أعقاب الصراع مع أوكرانيا. وتعتبر أوكرانيا وروسيا من الموردين العالميين الرئيسيين للقمح والشعير والذرة وزيت دوار الشمس، حيث أدّى القتال في منطقة البحر الأسود، المعروفة باسم "سلة خبز العالم"، إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ما يهدّد الاستقرار السياسي في الدول النامية ويقود البلدان إلى حظر بعض الصادرات الغذائية. وتعتمد العديد من البلدان الأفريقية - بما في ذلك بعض المناطق التي على أعتاب المجاعة - بشكل كبير على واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا.

تتمثل استراتيجية أمريكا الجديدة لأفريقيا في معاقبة الدول الأفريقية على شراء الطعام من روسيا. من الواضح أن التدافع الجديد لأمريكا على أفريقيا يهدف إلى تقييد روسيا والصين من استغلال موارد أفريقيا. وبدلاً من ذلك، تريد أمريكا استعمار القارة لنفسها بذريعة إبعاد روسيا والصين.

بعد عام من انسحاب أمريكا من أفغانستان، يشعر البعض بالإحباط لعدم توفر الدروس المستفادة

صوت أمريكا - في ٢١ تموز/يوليو، مُنح عشرات من ضباط الأمن القنصليين والدبلوماسيين التابعين لوزارة الخارجية الأمريكية جائزة الوكالة المرموقة للبطولة للمساعدة في نقل ١٢٤٠٠٠ شخص من كابول في آب/أغسطس ٢٠٢١، بما في ذلك المواطنون الأمريكيون والمقيمون الدائمون الشرعيون وعشرات الآلاف من الأشخاص الحلفاء الأفغان. وصرّح متحدث باسم وزارة الخارجية لموقع صوت أمريكا قائلاً:

"لقد عملوا عن كثب مع وزارة الدفاع والوكالات الرئيسية الأخرى، وقدموا الهيكل القيادي الذي دعم وسهّل عمليات الوزارة في مطار حامد كرزاي الدولي بين ١٥ و٣٠ آب/أغسطس". أحد الحاصلين على الجائزة، الذين تحدثوا إلى إذاعة صوت أمريكا شريطة عدم الكشف عن هويتهم، شبّه حفل توزيع الجوائز بـ"العلاج الجماعي" الذي ساعد في وضع شعور بالعجز في سياقه خلال أسبوعين مرهقين وخطرين من نقل الأمريكيين والأفغان جواً حيث سقطت كابول بسرعة في أيدي طالبان. وقال: "لقد ضربنا أنفسنا حقاً". "تنظر بشكل غير متناسب إلى ما لا يمكنك فعله، والحياة التي لا يمكنك إنقاذها". بعد انتهاء العملية، قال إنه عمل من خلال علاج اضطراب ما بعد الصدمة وقضى معظم العام الماضي في معالجة تسلسل الأحداث التي توجت الحرب التي استمرت ٢٠ عاماً بانسحاب فوضوي - دموي بهجوم انتحاري أدى إلى مقتل ١٨٠ شخصاً، بما في ذلك ١٣ جندياً أمريكياً - وتركوا وراءهم عشرات الآلاف من الحلفاء الأفغان. وأعرب هو وآخرون من المشاركين في الجسر الجوي الضخم عن إحباطهم مما يرون أنه افتقار الإدارة للشفافية بشأن الدروس المستفادة من الانسحاب العسكري الأمريكي بعد سقوط البلاد بسرعة في أيدي طالبان. فقال: "أنا غاضب حقاً لأننا فعلنا ذلك". وأضاف: "نحن نضع الكثير من الناس في طريق الأذى". "كيف حدث هذا؟ هناك الكثير من الأشياء التي فشلت في ذلك". قبل انتخابات التجديد النصفي المقبلة في تشرين الثاني/نوفمبر، يبدو أن إدارة بايدن مترددة في الخوض في تفاصيل الخطأ الذي حدث في المرحلة الأخيرة من أطول حرب أمريكية. لقد أوقفت الإدارة الدعوات إلى حد كبير لمزيد من الشفافية، بما في ذلك من الجمهوريين في الكونجرس الذين يطالبون بلجنة كاملة، وجلسة استماع غير سرية مفتوحة للجمهور. على نطاق أوسع، هناك خيبة أمل عامة من أفراد الجيش من الرتب والملفات لأنه "لم يكن هناك المزيد من الجهود المكرسة والموارد" للتعلم من الحرب الأفغانية، كما قال جوناثان شرودين، مدير مكافحة التهديدات والحرب. برنامج التحديات في مركز التحليلات البحرية، وهي مجموعة أبحاث عسكرية غير ربحية. "إنها أكثر أهمية للتعلم النظامي طويل المدى والتعلم التنظيمي". وقال لإذاعة صوت أمريكا: "إعادة النظر بالتفصيل في كيف انتهى بنا المطاف في موقف كان علينا فيه أن نفعل ذلك الانسحاب، والقيام بالإخلاء، أمر بالغ الأهمية". "في الوقت الحالي، بخلاف ما تفعله SIGAR، لا يوجد جهد داخل الحكومة الأمريكية للقيام بذلك بشكل منهجي". قتلت الحرب في أفغانستان أكثر من ٢٤٠٠ جندي أمريكي وكلفت دافعي الضرائب ٣٠٠ مليون دولار يومياً لمدة ٢٠ عاماً. وقال مارك جاكوبسون، الذي ساعد في تنظيم الأشخاص الذين تم إجلاؤهم أثناء الانسحاب وشغل منصب نائب ممثل الناتو في أفغانستان، إن الدراسة الشاملة المشتركة بين الوكالات التي تحدّد أفضل الممارسات والتحديات في مختلف الكيانات الحكومية الأمريكية وكذلك عبر العملية بأكملها أمر بالغ الأهمية.

من الواضح أن أطول حرب خاضتها أمريكا، والتي انتهت بالإذلال، ما زالت تطاردها. فبعد إنفاق كل تلك الثروة والدماء، فإن أمريكا لديها هزيمة فقط لتظهر في أفغانستان. ويثير هذا أيضاً أسئلة مثيرة للاهتمام حول سبب اندفاع طالبان لإبرام صفقة مع أمريكا، في حين من الواضح أن الجماعة كانت لها اليد العليا! أدى الاندفاع إلى السلطة إلى حجب حركة طالبان عن التحديات التي يكافحون للتغلب عليها اليوم مثل الاقتصاد والعزلة عن العديد من البلدان.

حزب تحريك إنصاف باكستان يستأجر شركة لتحسين الصورة في أمريكا

الفجر الباكستانية - استعان فرع الولايات المتحدة التابع لـ"تحريك إنصاف باكستان" بشركة علاقات عامة لتحسين صورتها في الولايات المتحدة، حيث تمّ تصويرها على أنها مناهضة لأمريكا منذ

نيسان/أبريل، عندما اتهم رئيس الحزب ورئيس الوزراء السابق عمران خان واشنطن بذلك، ودعم جهود الإطاحة بحكومته من خلال اقتراح حجب الثقة. بعد الإطاحة به في نيسان/أبريل الماضي، كان خان وحزبه يديرون حملة ممنهجة على السرد القائل بأن الولايات المتحدة دعمت "محرضين محليين" للإطاحة بحكومته من خلال مؤامرة، وتنصيب إدارة من اختيارها. ومع ذلك، فإن هذه الخطوة الأخيرة تشير إلى أن الحزب يتطلع إلى تنفيذ السيطرة على الأضرار بعد حملة زعيمه، وتشويه سمعة الولايات المتحدة لكسب التأييد الشعبي في باكستان. "هذا اتفاق بين شركة علاقات عامة، وليس جماعة ضغط، ومجموعة من المواطنين الأمريكيين"، قال سجاد بركي، الشخص المحوري لرئيس تحريك إنصاف باكستان فرع الولايات المتحدة، لموقع الفجر، وأضاف "نحن لا نضغط من أجل تحريك إنصاف باكستان، وبالتأكيد ليس داخل الإدارة الأمريكية". الاتفاقية، الموقعة في ١ آب/أغسطس بين ديفيد فينتون من فنتون / أرلوك ومحامي فرع الولايات المتحدة لتحريك إنصاف باكستان، سلمان رافالا أصبحت سارية المفعول في ٩ آب/أغسطس. وتشير إلى أن فرع الولايات المتحدة لتحريك إنصاف باكستان "لا تخضع لإشراف أو ملكية أو سيطرة أي حزب سياسي أجنبي، ولكن في حالات معينة بتوجيه من حزب سياسي أجنبي في باكستان". وقال عاطف خان، مسؤول آخر في تحريك إنصاف باكستان، في دالاس، تكساس، للفجر، إن وكالة فرع الولايات المتحدة لتحريك إنصاف باكستان ستدفع للشركة ٢٥٠٠٠ دولار شهرياً، "يتم جمعها من أنصار تحريك إنصاف باكستان المقيمين بشكل قانوني في الولايات المتحدة". وأظهرت الوثائق التي تمّ تقديمها في ٩ آب/أغسطس أن الحزب قد أشرك شركة فنتون / أرلوك لدعم "أهداف تحريك إنصاف باكستان لإقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة والشتات الباكستاني في الولايات المتحدة". يبدو أن الوثائق تضفي مصداقية على التقارير التي تفيد بأن الحزب كان يحاول إصلاح علاقاته مع إدارة بايدن بعد اتهامه بلا هوادة بدعم جهود الإطاحة بحكومة حزب تحريك إنصاف باكستان من خلال "المؤامرة"، والتي تشمل دعم الحركة الديمقراطية الباكستانية الموجودة في السلطة في اسلام اباد. وبموجب الاتفاقية، فإن فرع الولايات المتحدة لتحريك إنصاف باكستان التي تتخذ من نيويورك مقراً لها هي العميل الرئيسي لشركة العلاقات العامة، والتي تمّ التعاقد معها لمدة ستة أشهر لإدارة العلاقات العامة والإعلامية للحزب. وقد مثلت الشركة نفسها في السابق سفارة باكستان في الولايات المتحدة لفترة وجيزة أثناء وجود تحريك إنصاف باكستان في السلطة. كما تناول رئيس الوزراء السابق عمران خان العشاء في فنتون في عام ٢٠١٩ عندما زار نيويورك لحضور جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

بعد الإصرار على إلقاء اللّوم على أمريكا في الإطاحة به من السلطة، يريد خان الآن إصلاح العلاقات مع إدارة بايدن. إن عكس موقف عمران خان يؤكد فقط أن تحريك إنصاف باكستان هي وجميع الأحزاب السياسية الأخرى يعتمدون كلياً على أمريكا لتأمين ثرواتهم السياسية. لطالما أعرب خان عن أسفه بشأن العبودية الفكرية للغرب، والآن يؤكد عكسه أنه أيضاً عبد لأمريكا.